

طالبت سها عرفات أرملة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات باستخراج رفاته وفحصه للتثبت من تسميمه إشعاعيا وقالت سها عرفات - فى مقابلة مع قناة "الجزيرة" الفضائية بثتها صباح اليوم "الأربعاء"، إنها تطالب السلطة الفلسطينية بالتعاون لاستخراج رفات عرفات المدفون فى رام الله بالضفة الغربية للتثبت من تسميمه إشعاعيا.

وأضافت فى تعليقها على تحقيق قناة الجزيرة "توصلنا إلى تلك النتيجة المؤلمة للغاية، وهذا على الأقل خفف جزءا من العبء الجاثم فوق صدرى .. على الأقل قمت بشيء ما كى نقول للشعب الفلسطينى وللعرب والمسلمين فى كافة أنحاء العالم إن رحيل عرفات لم يكن وفاة طبيعية بل كان جريمة".

وأشارت إلى أنها تتوقع دعما من السلطة الفلسطينية، ومن الرئيس أبو مازن، ومن مؤسسة ياسر عرفات، لكشف باقى الحقيقة بعد أن توصلت الجزيرة إلى هذا الكشف المهم، مطالبة النائب العام الفلسطينى بإصدار الأمر للجهات المختصة باستخراج رفات الزعيم الراحل ياسر عرفات، كما طالبت علماء الدين الإسلامى بالفتوى بشأن جواز ذلك من عدمه.

وكان تحقيق لقناة الجزيرة استمر تسعة أشهر قد كشف العثور على مستويات عالية من مادة البولونيوم المشع والسام فى مقتنيات شخصية للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات استعملها قبل فترة وجيزة من وفاته، وذلك بعد فحوص أجراها مختبر سويسرى مرموق.

وكان المعهد السويسرى قد أكد أنه عشر على آثار لعنصر البولونيوم السام فى مقتنيات شخصية للزعيم الفلسطينى الراحل ياسر عرفات وتوفى عرفات فى مستشفى بفرنسا فى 2004 بعد مرض مفاجئ حير الأطباء. ويعتقد فلسطينيون كثيرون أنه جرى تسميمه.

وقال دارسى كريستن - وهو متحدث باسم معهد الفيزياء الإشعاعية فى لوزان بسويسرا، إن المعهد عشر على مستويات مرتفعة "بشكل مثير للدهشة" من عنصر البولونيوم-012 فى مقتنيات لعرفات، لكنه أكد أن الأعراض الإكلينيكية المذكورة فى التقارير الطبية لعرفات لا تتناسب مع البولونيوم-012 وأنه لا يمكن استخلاص نتائج فيما يتعلق بما إذا كان قد جرى تسميم الزعيم الفلسطينى أم لا.

وقال فرانسوا بوشو مدير المعهد فى البرنامج الوثائقى الذى بثته قناة الجزيرة "أستطيع أن أوكد لكم أننا قسنا كمية عالية من البولونيوم-012 المصنع فى متعلقات للسيد عرفات تحمل بقعا من سواى بيولوجية".

وأضاف أن الوسيلة الوحيدة لتأكيد النتائج ستكون تحليل عينة من رفات عرفات لمعرفة هل توجد آثار للبولونيوم-012 .

وأبلغ بوشو الجزيرة "لكن علينا أن نفعل هذا بسرعة كبيرة لأن البولونيوم يتحلل وعليه فإننا إذا انتظرنا طويلا فبالتأكيد فإن أى أدلة محتملة ستختفى".

واكتشف أن البولونيوم كان السبب فى وفاة الجاسوس الروسى السابق الكسندر ليتفينيكو فى لندن فى 2006 وأشارت افتراضات إلى أنه جرى تسميمه عن عمد.

وقالت سهى أرملة عرفات، إنها ستطلب من السلطة الفلسطينية السماح بأخذ عينة من رفات زوجها الراحل المدفون قرب بلدة رام الله بالضفة الغربية لإجراء مزيد من التحاليل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/07/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com